

حقوق الانسان / الحرية والديمقراطية

المرحلة الاولى

أ.م.د. مها عبدالله نجم الشرقي

المحاضرة الرابعة

رابعاً : فكرة حقوق الانسان في عصر النهضة ومطلع العصر الحديث

يبدأ من النصف الاول من القرن ١٥ الى نهاية القرن ١٦ . يتميز هذا العصر :

- ١- تراجع وتضاؤل سلطة الكنيسة .
 - ٢- تراجع سلطة الاقطاع .
 - ٣- وقيام الدولة الملكية القوية في اوربا .
 - ٤- قيام السلطان المطلق للملوك .
 - ٥- ظهور اتجاهات فكرية تناصر سلطة الملوك المطلقة ، وتنتظر لها .
- ان حقوق وحرريات الافراد لم يطرأ عليها تطور يذكر ، اذ ان انتهاء استبداد الكنيسة والاقطاع استبدل بطغيان واستبداد الملوك .
 - شهد عصر النهضة ظهور حركة فكرية قوية :
 - ١- هاجمت الروح الاستبدادية للملوك .
 - ٢- طالبت بحقوق الافراد وحررياتهم .
 - ٣- ظهرت فكرة جديدة عن نشأت الدولة والسيادة ، مفادها : ان السيادة ذات طبيعة انسانية وليست دينية .
 - ٤- ان الشعب هو صاحب السيادة وليس الحاكم الذي يُعد مكلفاً او مفوضاً من الجماعة .
- سنة ١٦٨٨م قامت ثورة في بريطانيا . وفي سنة ١٧٧٥م قامت ثورة ضد الاستعمار البريطاني في امريكا . وفي سنة ١٧٨٩م قامت الثورة الفرنسية .
 - اهم نتائج الثورة الامريكية والفرنسية :
 - ١- اعتماد الاسلوب الديمقراطي في اسناد السلطة .
 - ٢- اقرار حقوق الافراد وحررياتهم .
 - ٣- صدور اعلانات حقوق الانسان .
 - ٤- الاعتماد على الدساتير التي صدرت بعد الثورة الفرنسية .

خامساً : فكرة حقوق الانسان في الشريعتين المسيحية والاسلامية

أولاً : فكرة حقوق الانسان في الشريعة المسيحية

المسيحية ولدت في فلسطين ، وانتشرت بسرعة في أطراف الامبراطورية الرومانية ، في مجتمع سيطرت فيه الاوهام والاساطير ، مجتمع تحكّم فيه الظلم والاستبداد . فضلاً عن سيادة العبادة الوثنية فيه . فدعت اتباعها الى :

- ١- رفض سيادة الاباطرة .
 - ٢- الفرار بعقائدهم من سلطان الدولة .
 - ٣- دعت الى حرية العقيدة .
 - ٤- ميزت بين الفرد ، بوصفه انساناً ، وبين الفرد بوصفه مواطناً .
 - ٥- اكدت على صفة الانسان الذي له قيمة في ذاته .
 - ٦- وان يفكر بحرية ويؤمن بالعقيدة التي يختارها لنفسه بحرية ايضاً .
 - ٧- دعت الى اقامة العدل بين الناس والمساواة بينهم .
- ودعت المسيحية الى الفصل بين السلطتين الدينية والزمنية وفقاً لمقولة (دع ما لقيصر وما لله).
 - تعرضت المسيحية الى بطش وارهاب السلطة في الامبراطورية الرومانية ، حتى اعتراف الدولة بها في القرن الرابع الميلادي ، مما ادى الى انتشارها بشكل واسع ، ومن ثم اعتبارها الدين الوحيد المسموح به في الامبراطورية الرومانية .
 - لقد كان للمسيحية فضل اقرار مبدأ ازدواج السلطة ، اذ توجد سلطتان ، دينية وزمنية .